



## ميلاد ربنا يسوع المسيح بالجسد تذكار الشهداء القديسين العشرة الذين استشهدوا في كريت



طوبارية القيامة على اللعن الثالث :-  
لتفرح السماويات وتبتهج الأرضيات، لأنَّ الرَّبَّ صنع عِزًّا وساعده ووطء الموت بالموت، وصار بكر الأموات ، وانقذنا من جوف الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى .

أبوليتيكية مقدمة عيد الميلاد - اللعن الرابع:  
إسعدني يا بيت لحم، فقد فُتحت جنةٌ للجميع. تهَيَّي يا إفرائيم. لأنَّ عودَ الحياة قد أزهَرَ في المغارة من العذراء، فإنَّ بطها قد ظهَر فردوساً عقلياً، فيه الغرسة الإلهية. التي باكلا منها نجيا، ولا نموت مثل آدم. إنَّ المسيح بولدهُ لكي يُهضَّ الصورة التي سقطت قبلاً.

أبوليتيكية الآباء باللعن الثاني:  
عظيمة أفعال الإيمان الباهرة. فإنَّ الفتيمة الثلاثة القديسين كانوا به يتهجون في وسط ينبوع النَّار كأنهم على ماء الرَّاحة. ودانيال النبي أصبح به راعياً للأسود يراها كالغنم. فبتضرعاتهم، أيها المسيح الإله إرحمنا.

طوبارية شفيع /ة الكنيسة ....  
قديداق تقدمة عيد الميلاد :  
اليوم العذراء، تأتي إلى المغارة، لتَلِد الكلمة، الذي قبل الدهور، ولادة لا تُفسر، ولا يُنطق بها، فافرحي أيها المسكونة إذا سمعت، ومجددي مع الملائكة والرعاة، من شاء أن يظهر طفلاً جديداً، وهو إلهنا الذي قبل الدهور.



وقطفت الثمرة. فتلك الجماعة غصن الكرم ولنا عنقود الحق. هي عصرت العنقود فشربت الأم كأس الشراب، زرعت حبة القمح وحصدت الأعم من أجل الإيمان السنبل وقطفت الثمر مخشية الله. وقد بقيت أشواك الكفر عند اليهود.

يا لهذا الميلاد المعجيب، ليس كمثل البشر كان مولده لكن الإله صار بشراً. الأزلني أتى من العذراء.

إنَّ الذي خلق آدم أولاً من أرض عذراء خلقه من غير امرأة، ثم خلق المرأة كما شاء، كذلك العذراء ولدت له ولا تعرف رجلاً كما قال الكتاب هو إنسان ومن يعرفه، وللنساء دورهن بعد آدم، فآدم من غير امرأة خلق الله له امرأة، وجاءت العذراء وولدت له لثقي عن حواء الذين الذي لزمها من آدم. وجاءت حواء من غير امرأة، فلا يفترح آدم بمدح عظيم أن حواء كانت له بدوها. العذراء ولدت له لكي تكون الطبيعة شريكة

### القديس كيريلانوس - يا لعظمة الفقراء

لقد أخطأت وخذعت نفسك إذ تحسب نفسك غنياً في هذا العالم، أنصت إلى صوت الرَّبِّ في سفر الرؤيا مويحاً من هُم على شاكلتك تويجات مقدسة قائلاً: «لأنَّكَ تقول: إنِّي أنا غني وقد استعفيت، ولا حاجة لي إلى شيء، ولست تعلم أنك أنت الشقي واليأس وقبيح وأعمى وعزبان. أشيرُ عليك أن تشري بي ذهباً مُصَفَّى بالثَّارِ لكي تستغني، وثياباً يصبأ لكي تُلبس، فلا يظهُرُ حزني عزيبك. وكغله عذيبك بـكُحلِ لكي تُبصر.» (رؤ ١٧:٣-١٨).

أيتها الغني اشتر لنفسك من المسيح ذهباً مُصَفَّى بالثَّارِ حتى تصير ذهباً نقياً فتحترق بنحاسك كما بنار إن

### لا تنتظر الجزاء الزمني في العطاء، للبار أغسطسوس

إنَّ الذين يضعون الجزاء السمائي نُصب أعينهم يرغبون في تقديم العطاء دون استرداده في الحياة الحاضرة فهم يترددون في إقراض الآخرين إن علموا أنَّهم سيقومون بربِّ القرض كأنهم يرفضون استرداده من آخر غير الرَّبِّ ذاته.

والوحي الإلهي ينصحنا بهذا قائلاً «ومن أراد أن يُقرضَ منك فلا تُردِّه.» (متى ٤٢:٥) فعندما تُقرض بالمشيخ متى كان جائعاً!!

غسلتها بالصدقات.

اشتر لنفسك ثياباً يصبأ فليس ثوب المسيح الأبيض يا من تعربت منذ آدم وصرت خائفاً وحزياً.

يا من أنت غني وثرى في كنيسة المسيح كحل عينيك اللتين أظلمتا بظلام السواد وتظللنا في الليل لا تريان المحتاج والفقير....

ليحصل الأغنياء من عقورهم وعدم إيمانهم، فالأرملة المحتاجة مادياً ووجدت غنية في الأعمال، ومع أنَّ ما يُقدِّم - في صندوق التقدمة في الهيكل - سوزعها على الأرملة والأيتام فإنَّ تلك التي لاق بها أن تأخذ أعطت.

### يا لعظمة العطاء!!

شيئاً لإخوتنا نسترده منهم بقدر ما أعطيناهم، أمَّا إذا أقرضنا الرَّبِّ ولم تنتظر شيئاً من الناس، فإنه يرده لنا أضعافاً مضاعفة.

يا لعظمة العطاء!!

يا له من جزاءٍ عظيم أن يُطعموا السيد المسيح عندما يكون جائعاً ويا لها من جرعة كبرى أن يُردِّي بالمشيخ متى كان جائعاً!!

مفكرٌ في ذلك اذا بماك الربّ ظهر له في الخلم قائلاً: يا يوسف ابن داود، لا تخف ان تأخذ امرأتك مريم، فإنّ المولود فيها إنّما هو من الروح القدس\* وستلد ابناً فنتسميه يسوع، فإنه هو يُخلص شعبه من خطاياهم\* (وكان هذا كله ليتمّ ما قيل من الربّ بالنبي القائل: ها إنّ العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعى عمّانويل الذي تفسيره الله معنا)\* فلما نهض يوسف من النوم، صنع كما أمره ملاك الربّ، فأخذ امرأته ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر وسماه يسوع.

## مقتطفات للقديس يوحنا الذهبي الفم على ميلاد ربنا يسوع المسيح

لأن الناس إنّما يصلقون ما يرون ويسمعون عنه، وما لا يرونه لا يصدقونه، فمن أجل ذلك أحتمل المسيح سيّدنا أن يُنظر إليه بالجدس ليؤمن جحود الذين لا يؤمنون به ويولد من عذراء غير عارفة بالأمر لأنّها كانت إناءً طاهرًا وبسيطًا لا تعرف إلا ما سمعته من جبرائيل الملاك إذ سألته: أئن يكون لي هذا وأنا لا أعرف رجلاً، فأجابها الملاك وقال لها: الروح القدس يجلّ عليك، وقرّة العليّ تظللك والذي يولد منك قدوس ابن العليّ يُدعى.

أئنّا كيف كان معها وبعد قليل ولدت.. فكما أنّ الصانع الحاذق إذا صبّ فضّةً نفيسةً جيّدةً عمل منها إناءً جيّدًا كذلك المسيح وجد العذراء طاهرةً والجسد والنفس واتخذها هيكلًا. هكذا شاء ولم يأنف من الطبيعة لأنّها خالقةٌ بيده، وإنّ هذا لجدّ عظيمٌ إذ عرف الناس الخالق..

ثمّ أنطق أو ثمّ أعبر، عتيق الأيام صار اليوم طفلاً - الذي على العرش في الثمّ يوضع اليوم بيد البشر، الذي يبقّى أغلالاً يُجسّس ولا يُفتش يُقلب اليوم بيد البشر، الذي يبقّى أغلال الخطايا، اليوم يُشدّ بالأقمطاط. حقًا أنه يريد أن يُبدّل الهوان بالكرامة ويُلبيس الجسد من لا مجد له..

من أجل ذلك جاء في الجسد.. يأخذ جسدي ويعطيني من روحي، فهو يعطي ويأخذ ليكسني كنوز الحياة (أخذ الذي لنا وأعطانا الذي له) فلنسيخه ونمجدّه ونزيده علوًا إلى الأبد. أقدم جسدي هذا ليظهور ويعطيني روحي لكيما يخلصني. لقد تحقّق ما قيل عنه، أن العذراء ستحبل. ما كُتب كان لجماعة اليهود، أما الاقتناء فللكنيسة. تلك الجماعة أخذت اللوحين أما الكنيسة فقد اقتنت الجوهر، تلك الجماعة صنعت الصور أما هي فقد لبست الثننّس، يهودية ولدتها وأمم كثيرة قبلته، نشأ في تلك الجماعة وقبلته الكنيسة

## الرسالة

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (١: ٩-١٠ و ٣٢-٤٠)

مبارك أنت يا ربّ إله آباينا لأنك عدلٌ في كل ما صنعت بنا

يا إخوة بالإيمان نزل إبراهيم في أرض الميعاد نزولاً في أرض غريبة، وسكن في خيامٍ مع إسحق ويعقوب آلواثنيين معه للموعد بعينه\* لأنه انتظر المدينة ذات الأسس التي الله صانعها وبنائها\* وماذا أقول أيضاً؟ الله يضيق بي الوقت إن أخبرت عن جدعون وباراق وشمشون ويفتاح وداود وصموئيل والأنبياء\* الذين بالإيمان قهروا الممالك وعملوا البرّ ونالوا المواعيد وسدّوا أفواه الأسود معسكرات الأجناب\* وأخذت نساءً أمواتهنّ بالقيامة، وعذب آخرون بتوتير الأعضاء والضرب ولم يقبلوا بالنجاة ليحصلوا على قيامة أفضل\* وآخرون ذاقوا الهزء والجلد والقيود أيضاً والسجن\* ورجموا ونشروا وامتنحوا وماتوا بحدّ السيّف وساحوا في جلود غنمٍ ومعزٍ وهم مُعوزون مُضايقون مجهودون\* (ولم يكن العالم مستحقاً لهم)، وكانوا تائبين في البراري والجبال والمغاور وكهوف الأرض\* فهؤلاء كلهم، مشهوداً لهم بالإيمان، لم ينالوا المواعيد\* لأن الله سبق فنظر لنا شيئاً أفضل أن لا يكملوا بدوننا.

## الإنجيل

فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير،

التلميذ الطاهر (متى ١: ١-٢٥)

كتاب ميلاد يسوع المسيح ابن داود ابن إبراهيم\* فأبراهيم ولد إسحق وإسحق ولد يعقوب ويعقوب ولد يهوذا وإخوته\* ويهوذا ولد فارص وزراح من تamar، وفارص ولد حصرون وحصرون ولد أرام\* وأرام ولد عمّيناداب وعمّيناداب ولد نحشون ونحشون ولد سلمون\* وسلمون ولد بوعرز من راحاب وبوعرز ولد عوبيد من راعوث وعوبيد ولد يسي ويسي ولد داود الملك\* وداود الملك ولد سليمان من التي كانت لأريّا\* وسليمان ولد رخبعام و رخبعام ولد أويّا وأويّا ولد آسا\* وآسا ولد يوشافاط ويوشافاط ولد يورام ويورام ولد عزّيّا وعزّيّا ولد يوتام ويوتام ولد آحاز وآحاز ولد حزقيّا\* وحزقيّا ولد منسى ومنسى ولد آمون وآمون ولد يوشيا\* ويوشيا ولد يكنيا وإخوته في جلاء بابل. ومن بعد جلاء بابل يكنيا ولد شلتيل وشلتيل ولد زربابل\* و زربابل ولد أبيهود وأبيهود ولد ألياقيم وألياقيم ولد عازور\* وعازور ولد صادوق وصادوق ولد آخيم وآخيم ولد أليهود\* وأليهود ولد ألعازار وألعازار ولد مئان ومئان ولد يعقوب\* ويعقوب ولد يوسف رجل مريم التي وُلد منها يسوع الذي يدعى المسيح\* فكلّ الأجيال من إبراهيم إلى داود أربعة عشر جيلاً، ومن داود إلى جلاء بابل أربعة عشر جيلاً، ومن جلاء بابل إلى المسيح أربعة عشر جيلاً\* اما مولد يسوع المسيح فكان هكذا: لما حُطبت مريم أمه ليوسف، وُجدت من قبل أن يجتمعا حُبلى من الروح القدس\* وإذا كان يوسف رجلها صديقاً ولم يُرد أن يُشهرها، همّ بتخليتها سراً\* وفيما هو